



مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب

إعداد

المعيد/ جمال بن شتوان

د/ سعد عبدالله بوحجر

أستاذ مشارك – كلية الآداب

– قسم الآثار – جامعة بنغازي

المُلخص

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع جدير بالاهتمام من قبل أي باحث في حقبة ما قبل التاريخ في ليبيا ، حيث تدرس هذه الورقة موضوع مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب والمتمثلة في العثور على عدد من الشواهد الأثرية بتلك الواحة والتي ترجع الى فترة ما قبل التاريخ ومنها الشواهد الثابتة مثل النقوش والرسومات الصخرية وكذلك المقابر ، وشواهد منقولة والمتمثلة في الأدوات الحجرية المتوفرة بتلك الواحة على هيئة ملتقطات سطحية ومنها النصال الحجرية التي تم العثور عليها في حطيه حيفان بتلك الواحة وايضاً اللب الحجرية ، والتي تبين بعد دراستها من قبل الباحث انها ترجع الى فترة العصر الحجري القديم الأعلى ، كما تم تضمين هذه الدراسة بعدد من النتائج وخاتمة وقائمة من التوصيات بالإضافة الى قائمة من الألواح التي تعبر عن مضمون البحث .

Abstract

This research paper deals with a topic worthy of interest to any researcher in the prehistoric era in Libya, as this paper studies the topic of prehistoric

sites in the Jaghbub Oasis, represented by the discovery of a number of archaeological evidence in that oasis that date back to the prehistoric period, including fixed evidence such as inscriptions and rock drawings as well as graves, and movable evidence represented by stone tools available in that oasis in the form of surface finds, including stone blades that were found in Hattiyat Haifan in that oasis as well as stone cores, which after being studied by the researcher were found to date back to the Upper Paleolithic period. This study also included a number of results, a conclusion, and a list of recommendations in addition to a list of tablets that express the content of the research

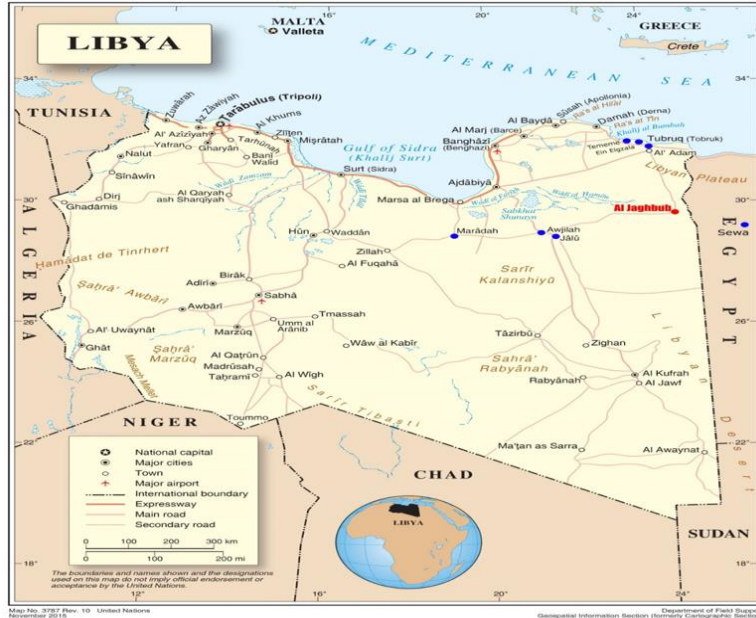
المقدمة:

تشتهر واحة الجغبوب كغيرها من مناطق الصحراء الليبية الأخرى بكثرة المواقع الأثرية المنتمة لفترة عصور ما قبل التاريخ⁽¹⁾، بنوعيتها ما بين مواقع شواهد الأثرية ثابتة⁽²⁾ أهمها نقوش قارة الملفا⁽³⁾ بمنطقة بحيرة الملفا، ومواقع شواهد منقولة⁽⁴⁾ المتمثلة في تلك الأدوات الحجرية بأشكالها وأنواعها المختلفة المبعثرة على سطوح كثير من المواقع منها منطقة عين بوزيد⁽⁵⁾ وأدوات حطية حيفان وكذلك مواقع مقرات الإقامة الشبه دائرية، لعل أهم هذه الشواهد هي نقوش قارة الملفا وكذلك تلك مقرات الإقامة ذات الشكل الدائري في ضواحي قارة الملفا، كلها تبرهن على استيطان الإنسان فيها منذ فترات موعلة في القدم، وسوف تنحصر الدراسة في مواقع الأدوات الحجرية وتختتم بنقوش قارة الملفا مع وجود خاتمة ونتائج وتوصيات وملاحق صور.

وان هذا البحث هو تطوير لبحث سابق اقتصر أولا على دراسة أدوات حطية الحيفان لكونها أهم هذه الشواهد الأثرية وأقدمها وعندما تم اكتشاف مواقع أخرى ترجع الى نفس الفترة الزمنية تمت اضافتها الى هذا البحث وأصبح يتحدث عن مواقع ما قبل التاريخ في هذا الجزء من الصحراء الشرقية.

الموقع والتسمية: (الجغرافية التاريخية)

تقع هذه الواحة (لوحة 1) جنوب شرق مدينة طبرق الساحلية بمسافة تقدر بحوالي 285 كم مربوطة بها بواسطة طريق معبد يزخر بعدة معالم عسكرية ترجع لفترة الحرب العالمية الثانية، وشمال غرب واحة سيوه المصرية بمسافة 150 كم، وتعتبر الجغبوب محطة أو استراحة على الخط التجاري القديم الرابط بين سيوه وأوجله لذا شهدت استيطان بشري منذ عصور ما قبل التاريخ، وما الأدوات الحجرية، وأعمال الفن الصخري الا دليل على ذلك الاستقرار إضافة إلى المقابر المنتشرة في أغلب أرجائها، المنتمية إلى الفترة البطلمية حوالي سنة 150 ق. م، ثم أنقطع فيها التواجد البشري بشكل عام وأصبحت منطقة عبور لكثير من القبائل حتى تمكن السيد محمد بن علي السنوسي اتخاذها مقر للدعوة السنوسية سنة 1856 م فتكون فيها مجتمع مستقر إلى وقتنا الحاضر فلذا هي تحتوي الآن على بعض المعالم الدينية التي صاحبت هذه الدعوة ، اما اصل التسمية الواحة باسم الجغبوب يرجح بان هو اسم حطية بالمفهوم المحلي وجمعها الجغبوب ويرى البعض الاخر ان اصل كلمة الجغبوب تعود الى مرابط اسمه سيدي الجغبوب⁶



لوحة رقم 1 (مقتلاً بتصرف) مواقع الجغبوب الجغرافية مناطق التأثير والتأثر

المواقع الأثرية:

أولاً: نصال حطيه حيفان

تقع هذه الحطية في ضواحي واحة الجغبوب بمسافة ليست بعيدة وان أرضية هذه الحطية تفتقرش بالكثير من الأدوات الحجرية ، و أن العثور على عدة نصال على هيئة ملتقطات سطحية في هذا الموقع (7) تعتبر دليل آخر يؤكد على ما جاء في الأعلى وقبل دراسة هذه المصنوعات الحجرية يجدر بنا إعطاء فكرة عامة عن تعريفها ، وأنواعها، وطرق تصنيعها ، ونوعية الصخور التي يعتمد عليها عند صناعتها، ويعرف النصل (Blade) على أنه عبارة عن شظية⁽⁸⁾ طويلة صغيرة الحجم رفيعة يكون طولها ضعف عرضها أو أكثر يصل أحياناً ثلاثة أو اربع مرات⁽⁹⁾ يؤدي الغرض الذي يقوم به السكين الحديث من تقطيع الاشياء بجميع أنواعها وأصنافها، وهذه الشظية التي يصنع منها النصل كأية شظية أخرى أزيلت من جانبيها عدة شظايا صغيرة ينتج عن ذلك وجود حافة حادة (Backblade) أو حافتين حادتين (Bifacial blade) لها القدرة على أنجاز الغرض الذي من أجله صنع (لوحة 2). أن الجزء العلوي من هذه الأداة (ظهرها) غالباً ما يكون خشن بسبب عدم خضوعه للتشطية مع إمكانية القبض على النصل من خلاله واستعمله دون أن يؤدي الاصابع، اما الجزء السفلي (سطحها) عادة ما يكون أملس لكونه فصل من الكتلة الحجرية الرئيسية (flintcore) ولم يخضع لعملية تشظية (ازالة أجزاء صغيرة من الحجر) عكس ما حدث مع حواف الجزء العلوي⁽¹⁰⁾ بواسطة المطرقة⁽¹¹⁾ المستعان بها في عملية نزع الكسر الحجرية الصغيرة من القطعة الرئيسية (لوحة 3) .

يستخدم لصناعة النصال العديد من الحجارة منها حجر الأوبسديان (obsidion)، وحجر الصون (flint)⁽¹²⁾ حسب توفرهما في منطقة إقامة الصانع، الذي قد ينتقل كثيراً من مكان الآخر لإيجادهما، وفي حالة عدم توفرهما فإنه يستعمل بعض الصخور الأخرى منها الصخور الرسوبية (sedimentary Rocks)، والخشب المتحجر (silic feed wood)، والحجر الرملي المتماسك (consolidated)، والحجر الجيري الصلب (Hard lime stone)، وكذلك يستعمل الصخور النارية البركانية (Igneous Rocks) التي من أهمها الدولريت (Dolerite)، وصخر الشالسدون (chalcidony)، والجرانيت (Granite)، والكوارتز (Quartz)، والبازلت (Bazalt)، المتميزة جميعاً بأنها غير طيبة للتشطية والتشكيل ، لذا اقتصر استعمالها في صناعة الفؤوس الحجرية (hand axes)، وأحجار الرحي (mile stones)⁽¹³⁾.

لعل الإنسان من خلال تجاربه في استعمال العديد من الصخور وانتقاء أفضلها وجد أن حجر الصون أهمها وأحسنها لما يتمتع به من خصائص جعلته ركيزة الصناعات الحجرية في معظم أرجاء العالم القديم منها هي عند طريقة بأي شيء صلب ينتج عن ذلك حافة حادة شبه مستقيمة لا نجد هذا في أغلب الصخور سابقة الذكر.

أن شكل النصل وطوله قد يأتي وفق طبيعة ونوع الصخر المصنوع منه والمتوفر لدى الصانع ، وبعد إزالة الكثير من الشظايا من الكتلة الرئيسية للحجر باتباع أسلوب الإعداد المسبق (preparation)، وتشكل الأداء المراد صناعتها على سطح الحجر الرئيسي باستخدام ما يعرف بمصطلح التشظية (chipping) المتمثل في الضغط الموجه إلى نقطة على حافة القطعة الحجرية عن طريق سن صلبة من حجر أو عظم ينتج عن ذلك انفصال عدة شظايا صغيرة الحجم مختلفة الأشكال وفق ما يرغب الصانع بعيد عن عامل الصدقة ، الأمر الذي يستوجب توفر عدة شروط منها وقوع قوة الضغط على النقطة الملانمة، وفي الاتجاه الملانم لكي تسير القوة على زاوية ملانمة لقوة المقاومة ، وكثيراً ما كان يتبع التشظية عملية صقل (Polished) عند تصنيع أدوات من حجارة متميزة بشدة صلابتها لهذا تكون عملية التصنيع بطيئة بسبب معالجة هذه الصخور بالتشظية والصقل⁽¹⁴⁾ وقد ساد هناك اعتقاد بين العلماء بأن النصل ذو الجانب الواحد كان يثبت على مقابض خشبية لأن التشظية نفذت على جانب واحد أو لمسك النصل من خلاله عند استعماله .

يلاحظ أن طول الحافة الحادة يختلف مقارنة لطول النصل فمنها ما يكون بطوله أو أحيانا أخرى أقل من ذلك قد يصل لمنتصفه أو يقتصر الجانب الحاد على جزئه الأمامي. هذه الحافة كثيرا ما نراها على شكل مستقيم أو معقوف بسبب مهارة الصانع، ونوع الصخور المستعمل، والظروف التي مرت بها عملية التصنيع، والغرض من صناعة هذا النوع من النصال. إما النوع ذو الحدين فإنه حافته تستعمل في التقطيع أيضاً والذي يعرف أيضا باسم النصل المظهر بسبب وجود ما يشبه الظهر البارز على الوجه العلوي للنصل المتمثل في ذلك الخط الذي يفصله إلى جزئين يختلف طولهما وعرضهما (الجانب الحاد)، وهذا النوع الجديد ربما يرجع لتعدد حاجات ورغبات الصانع، وتطور فكرة التقني، رغم الاختلاف في شكل النصلين إلا أن الغرض من استعمالهما وطريقة تصنيعهما واحدة (لوحة 4) ⁽¹⁵⁾.

أن عملية التركيز على بعض النصال ذات الحدين يجعلنا نلاحظ وجود مكان على السطح الخارجي (الظهر) غائر نتيجة إزالة شظية طويلة تستعمل لوضع أحد الأصابع عليه ومسكه أو تثبيته في خشبة الأمر الذي

لا نراه مع النصل ذو حد الواحد والسبب في وجود هذا المكان لكي تكون الأداء حادة من الطرفين، ويسهل عملية الاستعمال وإعطاء النصل المظهر الجيد مع عدم وجود عوائق في الأداة عند استخدامها (لوحة 5)، والنصال لا يقتصر استعمالها في تقطيع الأشياء بل يستفاد من رأسه الحاد المستقيم كمثقب لثقب الجلود وعمل ثقوب، وأن استخدام أسلوب الإعداد المسبق وإزالة الشظايا ينتج عنه وجود نوع من الثقوس في الجزء السفلي من النصل وهذا أمر طبيعي في أغلب النصال.

تنسب الأدوات النصلية إلى العصر الحجري القديم الأعلى⁽¹⁶⁾ (upper Palaeolithic)، حيث استطاع إنسان هذا العصر⁽¹⁷⁾ من اختراع النصل منذ حوالي ما بين 40,000 – 34,000 ألف سنة مضت في معظم أرجاء العالم القديم (آسيا – إفريقيا – أوروبا) مع وجود فروق زمنية بسيطة في بداية الاختراع، ونهايته بين دول هذا العالم وأنه الأداة المسيطرة على بقية الأدوات المصاحبة له في هذا العصر، أما استخدامه فستمر حتى العصر الحجري الحديث (Enolithic) لكن بشكل أقل مع وجود فروق تقنية ما بين الساحل والصحراء أغلبها ترجع للظروف الطبيعية والفكر التقني.

أن ليبيا مثلها مثل بقية دول الشمال الإفريقي (مصر – تونس – الجزائر – المغرب) المطلة على البحر المتوسط زخرت بالعديد من صناعات هذا العصر، حيث عثر على النصال على هيئة ملتقطات سطحية (surface finds) أو ضمن تسلسل طبقي (stratification – stratigraphy - context)⁽¹⁸⁾ وأن كان النوع الأول من الملتقطات هو أكثر شيوعاً بسبب قلة الحفريات التي اقتصر على ست مواقع فقط حتى وقتنا الحاضر، (سيدي كريم القرباع- هوى افطیح- حفقة الطيرة- حفقة الضبع- عين الحفرة- كهف ابو تمسه)⁽¹⁹⁾، ونظراً لكون واحة الجغبوب تقع ضمن منطقة إقليم شرق ليبيا (قورينائية أو إقليم برقة) الواقع بين خطي طول 18°- 25° شرقاً وشاطئ المتوسط شمالاً حتى الحدود السودانية التشادية جنوباً، فعليه فإن الحديث سوف يقتصر على هذا الجزء من ليبيا وتتبع هذه الصناعة بشكل عام قبل الدخول في التفصيل والتدقيق حول أدوات منطقة الجغبوب حتى يمكن الربط بين جميع مناطق الإقليم وتكتمل الصورة حول التفكير التقني للإنسان في العصر الحجري القديم الأعلى مع الوقوف على تسلسل العصور الحجرية في هذه الأجزاء من ليبيا لكي تستطيع في نهاية البحث معرفة كيف تعامل الصناع مع الحجر، وهل هذه الصناعة أصلية، وهل هناك أوجه اختلافات تشابه في طرق تصنيع النصال في هذا الإقليم.

شهد الإقليم حركة تحري واسعة ونشطه عن الآثار من قبل الإيطاليين كان ذلك ضمن اهتمامات الحكومة الإيطالية بالمنطقة الشرقية في مجالات الزراعة والمياه منذ سنتي 20 – 1921 م حيث اقتصر فيها البحث الاثرى أولاً على الالتقاط السطحي للأدوات الحجرية فقط، منها ما عثر عليه الإيطالي كاميلو كريما

(camillocrema) في كهف سكة الحديد بمنطقة الرجمة من نصال أهما نصل ذو ذنب أو ذو زائدة في نهايته. أما القس زانون (vitozanon) فإنه عثر في غابة الزردة بمنطقة المرج على مجموعة من النصال ، وكذلك جمع من وادي القطارة عدد من الأدوات النصلية في نفس المنطقة السابقة. وأما أثناء تحري الانجليزي تشارلز ماكبيرني (mcburney) في منطقة رأس عامر غربي مدينة سوسة قرب شاطئ البحر عثر على جزء سميك من شفرة نصل في منطقة المتر 17 (خطوط الشواطئ القديمة) وفي نفس المدينة عثر على لب نصل كبير⁽²⁰⁾، وفي وادي الحصين ووادي الخليج المعروف محلياً باسم (الخبطة) شرقي منطقة درنة حصل هذا الانكليزي على عدد من النصال جيدة الصنع . إما مراقب آثارا لمنطقة الشرقية جزلنزوني (Ghislanzoni) فقد جمع عدد من النصال في وادي المهبول (مابين سوسة ورأس الهلال) . وفي منطقة القبة عثر الايطالي الآخر فانتولي (fantoli) على نصال عددها غير معروف .

إما في منطقة سهل بنغازي الممتدة من منطقة الزويتينة غرباً حتى ظلمية شمالاً، تحصل الايطاليون في موقع الجخ الكبير (سواني عصمان)، وموقع اللثامة، وموقع سيدي ابيد (يوسبيريدس) على مجموعة نصال، وكذلك في قريتي المبني وبو جرار شرقي بنغازي، وفي منطقة وادي السلايب بمنطقة توكرة (وادي سيدي موسى) النقطة ماكبيرني عدد من نصال وبفس الطريقة عثر الايطالي بوتشيوني (puccion) في ظلمية على نصال⁽²¹⁾ وأخيرا عثرت مجموعة من الباحثين من مصلحة الآثار بمدينة بنغازي إثناء قيامهم بمسوح ميدانية في مستوطنة تنسلوخ بمنطقة دريانه شرقي بنغازي بحوالي 32 كم على نصال⁽²²⁾، أما في المنطقة ما بين توكرة و ظلمية عثر أحد أعضاء هيئة التدريس من كلية توكرة على مجموعة أدوات حجرية أهمها نصال صنعت من الصوان والحجر الجيري⁽²³⁾ أما الدكتور سعد بوججر فقد عثر على عدد من النصال في موقعي رأس الجمل، وحقفه يادم بوسراية في منطقة كرسة الواقعة بين بلدة لاثرون ومدينة درنة، إضافة لما شاهده من أدوات نصلية في متحف درنة في أواخر تسعينات القرن الماضي وكذلك في اخر زيارة ميدانية له لمنطقة كرسة بتاريخ 15 . 9 . 2019 جمع عدد كبير من النصال في محيط الحقفه سابقة الذكر، اغلبها نصال متنوعة الأحجام والأشكال⁽²⁴⁾ وفي واحة مرادة فقد عثر فيها على عدة نصال عددها خمسة ، أربعة منها جمعت من قبل الايطالية ماريا كاطو (Maria Gatto) إثناء زيارتها للواحة⁽²⁵⁾، إما النصل الآخر من مرادة وجده الدكتور سعد بوججر أثناء جولة ميدانية سنة 2019م ضمن محتويات طبقية مكشوفة في قارة مرادة (القارة الصفراء)⁽²⁶⁾.

وتضاف إلى القائمة السابقة من عمليات العثور على النصال ما جمع من وادي زازا الواقع مابين قريتي المبني وبرسس والمصنوعة اغلبها من الحجر الجيري والصوان من قبل أحد طلبة قسم الآثار بنغازي⁽²⁷⁾.

رغم غنى عمليات الالتقاط السطحي لهذه النوعية من الأدوات إلا أن الحصول عليها ضمن التسلسل الطبقي كان نادرا فهو لا يتعدى حفريات ماكبيرني في منتصف القرن الماضي في موقع هوى أفطيح وحقفة الضبع وحقفة الطيرة⁽²⁸⁾، حيث جمع هذا المنقب عدد كبير من النصال في الطبقات الأثرية لهذه المواقع، يتفق جميعها في طريقة التصنيع ومواد تصنيعها، وكذلك حفريات حقفة ابو تمسه الواقعة في وادي الهيرة شرقي مدينة سوسة، حيث عثر فيها على قلة من النصال وهذه الندرة في العدد لان الموقع يمثل فترة العصر الحجري الحديث لكن أكدت وجود هذه الصناعة⁽²⁹⁾.

يتضح بعد هذا العرض العام بأن ثقافة الإنسان العاقل القديم صاحب صناعة النصال سادت كل منطقة الجبل الأخضر ومنطقة سهل بنغازي وواحة مرادة الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من الصحراء الشرقية وكذلك منطقة الدراسة (الجغبوب)، وما يحيط بها من مناطق صحراوية (واحة سيوه واوله)، مما يضيف نوع من الترتيب على سجل العصور الحجرية حسب اكتشاف أدواتها بعد أن كان هناك نوع من الفراغ في التسلسل الطبقي والحضاري بمنطقة شرق ليبيا، الذي يبدأ عندما عثر على الفؤوس الحجرية (hanedaxes) من قبل سكوت (scott) سنة 1943 في توكرة، وتشارلز ماكبيرني وبعض الرحالة والجغرافيين، وبعض الزوار في الأجزاء الصحراوية القريبة والبعيدة من واحة الكفرة⁽³⁰⁾ إضافة إلى رؤوس السهام (Arrows head) المبعثرة في أغلب أجزاء الواحة السابقة، وما تم جمعه من مرادة وكرسة وكثير من المناطق الأخرى في سد هذا الفراغ رغم أنه جاء متأخر من خلال ما تم الحصول عليه من واحة منطقة الدراسة وكذلك واحة مرادة ومنطقة كرسة وموقع أبو تمسه حيث أصبحت الصورة شبه مكتملة في تتبع سجل الاستقرار البشري في الأجزاء الشرقية منذ العصر الحجري القديم بدواره الثلاثة حتى العصر الحجري الحديث وهذا ما دعمته نتائج حفريات هوى أفطيح الأخيرة.

نصال الجغبوب عددها أربعة مصنوعة جميعها من الصوان إضافة إلى لب تصنيع (Flint core) عثر عليها غربي الواحة في منطقة حطيه حيفان بمسافة تقدر بحوالي 20 كم، تحديدا شمال منطقة بوسلامة بحوالي 15 كم (لوحة 6) من قبل المواطن داود صالح يونس⁽³¹⁾ الذي بدوره سلمها إلى السيد محمد الشارف وهو من قام بنقلها ووضعها في متحف الكنيسة بمدينة طبرق، حيث وضعت في أحد الخزائن على أنها حجارة طبيعية، وأثناء زيارة الكاتب لهذا البحث المتحف وجدها موضوعة بطريقة غير ملائمة والمعلومات المدونة تحتها غير علمية ما كان منه إلا أن تفق مع إدارة المتحف على دراستها وإرجاعها، وفي حديث مباشر مع من الذي التقط هذه الأدوات أكد على وجود كميات هائلة من الأدوات الحجرية في نفس الموقع مما قد يبرهن بأنه قد يكون مقر استقرار بشري أو ورشة تصنيع الأمر الذي تؤكد بزيارة الكاتب للموقع عام 2020م.

النصل الأول

هو ذو الجانب الواحد أو الحافة الحادة الواحدة، صنع من أجل أن يستعمل من جانبه المشذب وترك الآخر على شكله الطبيعي لوضعه على مقبض خشبي، أو المسك به، وهو ذو لون يميل إلى السواد مع وجود آثار الأكسدة عليه بشكل واضح نظراً لوجوده على سطح الأرض وتعرضه للهواء والماء مما أكسبه لون أبيض في كثير من أجزائه.

جاء هذا النصل بطول كلي 6,7 سم وبحافة حادة طولها 7 سم، وعرض اقصاصه عند منتصفه بحوالي 2,3 سم، وبمسك في جانبه غير الحاذ تقريباً ب 2,1 سم، ويمكننا تسجيل عدة نقاط حول هذا النصل منها لم يكن على درجة عالية من الدقة في التصنيع ما قد يفسر بأن الصانع غير ماهر، وأن الأكسدة سيطرت بشكل كبير في جزئه العلوي عكس ما نراه في الجزء السفلي، كذلك وجود بعض التشذيب على جزئه السفلي الذي يفترض أن يكون أملس في أغلب الأجزاء، ومن هنا يمكن أدراج هذا النصل تحت النوع الخشن لعدم صقلة وقلة الاهتمام به لوجود الكثير من النتوءات فيه وثقل وزنه (لوحة 7).

النصل الثاني: -

هو من النوع المعقوف في نهاية رأسه، الذي يندرج تحت مسمى النصال المظهرة، إبعاده 9,3 سم طولاً و 2,6 سم عرض من منتصفه، إما الجزء المعقوف فهو 2,3 سم من الطول الكلي لهذه الأداة، إما الجزء العلوي (المظهر) تم تقسيمه إلى جزئين كل جزء يمثل أحد حافته الأيمن جاءت بعرض 9 ملم أقل عرضاً من الأخرى التي كان عرضها 1,6 سم.

أن موضع القبض نتج بإزالة شظية من سطحه العلوي بطول 4,5 سم وعرض 1,6 سم عند قاعدة النصل الملاصقة للخط الذي قسم الأداة إلى جزئين. هذا النصل جاء بلون قريب من الأصفر نظراً لتعرضه للأكسدة الأمر الذي يترتب عليه اختفاء لونه الأصلي البني الفاتح الذي ظهر على النصل نتيجة حدوث كسر فيه، ولعل ما يمكن قوله هو إمكانية استخدامه كنصل ومثقب في نفس الوقت لرأسه الحاد والمعقوف (قطع - ثقب) ما يعرف بالتنوع الوظيفي أو ازدواجية الاستعمال، وهذه الميزة تتواجد في كثير من الأدوات الحجرية وأن أفراد جانبه الأيمن بعملية تشظية أكثر من الأيسر نظراً لوجود النتوء البارز عند انحناء رأس النصل نحو الأيمن. أما ما تميز به النصل هو الشكل المثلث في أسفله الذي يفصل منه النصل من الكتلة الرئيسية للحجر (لوحة 8).

النصل الثالث:-

هو نصل ذو الحدين المستقيمان، ذو لون رمادي فاتح (لوحة 9)، طوله 8,6 سم، وعرض 2,1 سم اقصاصه عند منتصفه، ورأسه تعرض للكسر بعد تصنيعه حيث يمكننا رؤية لونه الأصلي، وهو مقسم إلى جزئين يظهر هذا واضحاً من خلال الخط الموجود في منتصفه (النصل المظهر) وجاء الجزء الأيمن بطول 7,2 سم وعرض 8 ملم وجانبه الآخر فكان طوله 8,5 سم، وأقصى عرض له 1,7 سم مما جعله أطول في أبعاده من الجزء الأول.

هذا النصل يتفق مع النصل السابق (النصل الثاني) في وجود مكان الإمساك أو موضع الأصابع بطول 4,2 سم وعرض 1,2 سم، وتميز جزئه السفلي بشيء من النعومة أي أملس لا تظهر عليه أي علامات للتصنيع وفيه نوع من التقوس ناتج عن فصل الشظية من الحجر الرئيسي وتحويلها إلى نصل، ويظهر جلياً آثار الأكسدة على معظم أجزائه لكثرة تعرضه للعوامل الطبيعية مما اكسبه هذا اللون. أن خلو هذه الأداة من الأخطاء الصناعية مع توفر مادة جيدة من الصون ومهارة الصانع كل ذلك أنتج أداة جيدة الصنع.

النصل الرابع: -

هو نصل ذو حدين يميل لونه إلى البياض من أثر الأكسدة، رأسه مكسور بعد تصنيعه (لوحة 10) طوله 8,8 سم وأقصى عرض له هو 3,1 سم عند قاعدته، حافته الأيمن الحادة طولها 7,5 سم أطول من الحافة الأخرى ذات الطول 6,5 سم، أما مكان وضع أحد الأصابع فجاء بعمق أكثر من النصل الثاني والثالث فوصل إلى 1,4 سم مما افردته هذه الميزة مما يجعلنا نتساءل هل هذا نوع من التقنية والمهارة الصناعية أو أن الأمر جاء عفويّاً، لكن عمقه المقدر ب 5 سم يجعل الإجابة تتطلب العثور على نماذج آخر مشابهة ومقارنتها حتى نقف على ذلك. إما العشوائية الموجودة في شكله العلوي قد تعكس السؤال السابق مع ما نراه من قاعدة عريضة بعض الشيء تختلف عما جاء في النصال السابقة، مع هذا التفرد إلا انه تميز كذلك بوجود ذلك التقوس البسيط في أسفله كغيره من النصال الأخرى مع بعض النعومة تجعله يصنف في قائمة صناعة النصال رغم قلة جودته ودقته.

اللب الحجري (الاداة الخامسة)

هي عبارة عن نواة تصنيع أدوات حجرية تعرف بمصطلح كتلة الحجر الرئيسية أو لب الحجر الصواني (flint core) متوسطة الحجم، يظهر عليها أماكن إزالة الشظايا التي سوف تصبح أدوات حجرية معينة حسب شكلها وطولها وهذه الأداة قد تكون نصل أو مقشط، أو مثقب أو منقش.

أن وجودها أو العثور عليها ضمن أدوات حجرية يدل أحياناً على أن المكان هو ورشة تصنيع، ويمكن حصر عدد الأدوات المستخرجة من هذه الكتلة الرئيسية وأنواعها التي قد تستخدم في نهاية الأمر كأداة إذا ما توفر فيها الحواف الحادة، وهذا أمر سائد في العصور القديمة (لوحة 11).

ثانياً: موقع واحة الجغبوب

قبل دخول الواحة من جهة الشمال عبر الطريق المعبد وعلى يسار الداخل يوجد هذا الموقع وهو في الحقيقة عبارة عن مكان خلف مسكن حديث تم فيه تجميع عدد كبير من المشغولات الحجرية الصوانية من شظايا ولباب ونصال وأدوات قزمية (صغيرة) ذات أحجام مختلفة مع عدد مألوف من الحجارة الطبيعية التي توضح تكوينات المنطقة الجيولوجية، ان هذه المجاميع الحجرية جاءت من مناطق جغرافية مختلفة محيطة بواحة الجغبوب ، جمعت من خلال رحلات صحراوية بعفوية وعشوائية لا تخضع للمسوح العلمية ، فهي تعطي فكرة عامة على تنوع الصناعات الحجرية في الواحة ومحيطها ولكن لا نستطيع الاستفادة منها في اجراء الدراسات والبحوث وتفسير بعض الأمور لأنها نقلت من مكانها الأصلي ، (لوحة رقم 13 أ - ب).

ثالثاً: المواقع في مناطق المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

ان طبيعة منطقة هذه المقابر من حيث توفر العوامل الجغرافية التي تساعد على الاستقرار البشري يجعل منها أماكن تجول فيها انسان ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب واستقر بالقرب منها، وعند تدقيق النظر يمكننا ملاحظة انتشار العديد من الشظايا واللباب الصوانية ، فلذا تفترش الأراضي المحيطة بهذه المقابر بنوع من الشظايا واللباب الصوانية التي خضعت لعملية التصنيع الحجري (لوحة رقم 14 - ا-ب-ج-د)

رابعاً: المباني الدائرية

توجد في بعض المناطق المحيطة بالواحة أشكال معمارية بسيطة وخاصة في قارة الملفا ، تكونت من احجار غير مشدبة بشكل شبه دائري بأحجام مختلفة واتساعات متباينة ، وهي ذات ارتفاعات بسيطة

وكما تخلوا من أي تقسيمات داخلية ، وهذه الطبيعة المعمارية لها نظائر أخرى في الصحراء الليبية وهي تدرج تحت النوع القديم من مقرات الإقامة (لوحة رقم 15-أ.ب-ج.د) .

خامسا: ملتقطات عين بوزيد

تشتهر هذه المنطقة بوجود العديد من اللقى الاثرية المتمثلة في الشواهد المنقولة من شظايا ولباب ونصال حجرية، وقد قام طلبة قسم الآثار كلية الاداب بنغازي في تسعينيات القرن الماضي بإجراء مسح ميداني نتج عنه التقاط عدة أدوات مخزنة الان في مخزن الآثار التابع لهذا القسم ، ووجود هذه المشغولات في هذه البحيرة قد يعني تواجدها أيضا في مناطق البحيرات الأخرى مثل الفريدغا وبحيرة العراشية وكذلك بحيرة الملفا (لوحة 16- أ.ب-ج.د).

سادسا: نقوش قارة الملفا

تقع هذه النقوش في المنطقة المحيطة ببحيرة الملفا الواقعة شمال شرق واحة الجغبوب بحوالي 35 كم ، الوصول اليها يكون عبر طريق معبد وهذه النقوش توجد على سطح قارة الملفا في مكان شبه مثلث تكون نتيجة للظروف الطبيعية وأصبح مستويا يمكن ان ينقش عليه ، وقد احتوت المواضيع المنقوشة على اعمال مختلفة في زمن تنفيذها وفي مواضيعها ، فمنها الحيوانية حيث يظهر نقشان لثوران وأشكال بشرية متمثلة في اثر الاقدام وكذلك الكتابات العربية المتمثلة في الشعر الشعبي ، ولكن اهم هذه المواضيع هو نقش العربية التي لا يظهر معها الحيوان الذي يجرها (لوحة 17) ولكن قد يكون هناك اعتقاد بان العربية كانت تجر بواسطة الثيران المنقوشان بجوارها (لوحة 18)، ولكن قد يكون هناك اعتقاد اخر بعدم جود أي علاقة ما بين النقشان ، وان نقش الثيران اقدم من نقش العربية وان وجد في الفن الصخري عربات تقودها الابقار والثيران وهذه العربية من خلال شكلها يتأكد لنا بانها عربية نقل وليست حرب ، وان كل عجلة من عجلاتها تحتوي على ست شوكات (لوحة 19) لكي تعطيها القوة في النقل ، وهذا العدد من الشوكات مشهورة به منطقة وادي النيل وان وجد منها امثلة في الصحراء الليبية ، وكون المنطقة قريبة من الحدود المصرية تحديد القرب واحة سيوة فأنا نستطيع ارجاعها الى هذه المنطقة الجغرافية ، وما يؤكد ذلك كثرة ظهور العربات في الاسر الحاكمة في مصر وان الحديث عن هذه العربية بالتفصيل يعتبر من الأمور الصعبة نظرا لعدم اكتشاف نظائر لها في المنطقة الشرقية من ليبيا ساحلا وصحراء ، ونحن لا نستطيع مقارنتها مع العربية المكتشفة في كهف النعامة او ما يعرف بكهف طاهر في وادي جازه ، (لوحة 20) شرقي مدينة بنغازي بحوالي 50 كم³² لان عربية هذا الموقع ذات طابع عسكري لها شكلها الخاص بها وعليه فان عربية الجغبوب هو اول اكتشاف للعربات في شرق ليبيا مثيلاتها في الصحراء

الوسطى والصحراء الغربية الليبية³³ (لوحة 21 أ.ب-ج.د) وفي منطقة وادي النيل ، ونظرا لعدم الوصول الى نتائج دقيقة في هذه الدراسة فان موضوع عربة الجغبوب سيكون موضوع بحث مستقل الا اننا يمكننا وبشيء من الدقة ارجاعها زمنيا الى الفترة التاريخية او فترة قبيل التاريخ (Protohistory)³⁴ لان اكتشاف العربات واختراعها جاء في الفترة التاريخية وسنترك بقية المعلومات حولها في البحث الذي ننوي كتابته ، ويكفي القول ان هذا الطراز من العربات هو مزيج بين العربات التي تجرها الخيول ذات الستة شوكات وبين العربات التي تقودها الثيران ذات الأربع شوكات وهي الاقدم حسب الرأي العلمي هذا اذا سلمنا جدلا بأن الحيوانات التي بجوارها هي من تجر العربة، وهي تتشابه في شكل الكدن مع تلك التي تم اكتشافها في وادي امبارك في الحساونه الا ان طرازها يشبه ما تم العثور عليه في تاجنيت في الصحراء الغربية الليبية تحديدا في المنطقة الوسطى منها .

اما نقوش الثيران فقد نوقشت بطريقة دقيقة ابرزت مظاهرها الجسدية مما يؤكد اهتمام الفنان بهذه النوعية من الحيوانات وخاصة عند نقشه لقرونها حيث ظهرت مختلفة (لوحة 22) وكذلك نهاية ذيول هذه الثيران (لوحة 23) ، ان صغر هذه النقوش وعدم عمق خطوطها وقلة عرضها يجعلنا نقول بانها متأخرة زمنيا وقد تكون نقشت قبل العربة ، وما يوجد على هذه اللوحة الصخرية من نقوش كتابات عربية واثرا الاقدام نستطيع القول بانها لا تنتمي الى فترة العربة والثيران وان هذا السطح الصخري استعمل عدة مرات من قبل أناس عبر الزمن لان نجد عدم وجود أي علاقات بين الاعمال المنقوشة باستثناء العربة والثيران وكما ذكر سابقا ستكون نقوش هذه القارة موضع بحث مستقل لان موضوع هذه الدراسة يحكي بشكل عام على مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب .

النتائج ...

النتائج: (بحث الجغبوب)

من خلال عرض العناصر السابقة؛ يتضح لنا، استيطان أنسان ما قبل التاريخ في الجغبوب، حيث تشير الدراسة إلى احتمالية بداية الاستيطان منذ العصر الحجري القديم الأسفل؛ بالمقارنةً لمناطق صحراوية في ليبيا أكدت على استقراره في هذا العصر، إلا أن الأدوات الحجرية المكتشفة في الجغبوب تنتمي إلى ثقافة العصر الحجري القديم الأعلى، إلا أن إختفاء أدوات العصر الحجري القديم الأسفل والأوسط، في الجغبوب أمر يصعب تفسيره حتى الآن.

أن تنوع مادة الصوان يؤكد على بحث الصانع؛ للحصول عن النوعية الجيدة، إلى جانب اعتماده في صناعة النصال على أسلوب الاعداد المسبق، وأن التنوع في صناعتها؛ يبرهن على إمكانية التطور التقني للصانع، وأن نوعية الأكسدة الموجودة على النصال، تؤكد على أن بعضها جلب من أماكن غير الجغبوب، وأن الاختلاف في ألوان الأكسدة يعكس مدى امتصاصها للشوائب، وأن هذا التنوع ربما يكون نتج عن عملية تبادل للصوان بين الجغبوب والمناطق الأخرى الأقرب، مثل: سيوة، أوجلة، وجالو، وعند مقارنة نصال الجغبوب، بالنصال الأخرى المكتشفة في إقليم شرق ليبيا؛ تؤكد انتشار ثقافة هذا العصر في معظم أجزاء شرق ليبيا، خاصةً الجبل الأخضر والاطراف الشمالية من الصحراء الشرقية (الجغبوب _ مرادة)؛ عليه يمكن تتبع هذه التقنية بسهولة، مع اختلاف بين الساحل والصحراء.

إن العثور على الصناعات الحجرية، ومقرات الإقامة شبة الدائرية، وتواجد المقابر المنحوتة في واجهات الصخور، وبقايا الشظايا، واللباب الحجرية، كل هذا يؤكد أن الجغبوب كانت تتمتع بمقومات الاستقرار البشري، من مياه، أودية، نبات، وحيوان، منذ العصور الحجرية المتأخرة حتى العهد البطلمي. يعتبر نقش العربة، أول نقش عثر عليه في شرق ليبيا، الذي يفترض أن يدرس في هذه المنطقة التي وجد فيها، مقارنة بتلك الموجودة في بلاد وادي النيل.

ومن وجهة نظري أرى، أن هناك فقر في بحوث، ودراسات ما قبل التاريخ في الجغبوب، ومن هنا أقترح، ضرورة دراسة واحة الجغبوب ضمن الثقافات الصحراوية المحيطة بها؛ لاتفاقها معها في كثير من الأمور منها، الجغرافية والطبيعية، وقرب المسافات بينها، خاصةً واحة سيوة؛ للتشابه الكبير بينهما في الظروف الطبيعية والجغرافية؛ يجعلنا نرجح الامتداد الثقافي وقدم الاستقرار البشري في واحة الجغبوب.

الخاتمة والتوصيات

يمكن القول بأن التنوع في نصال الجغبوب الحجرية من الناحية الطبيعية والوظيفية وكثرة انتشار هذه التقنية الحجرية في المناطق المحيطة بها خاصةً في الأجزاء الجنوبية والشمالية والشرقية إلا دليل على وجود الإنسان العاقل في أغلب هذه الجهات الجغرافية، مع انفراد كل منطقة ببعض الخصائص الفنية حسب طبيعة المنطقة الجغرافية وقربها من ثقافات أخرى قد تكون مختلفة عنها مع إمكانية وجود روابط ثقافية بين هذا الجزء الصحراوي من ليبيا مع ثقافات الواحات الداخلة والخارجة واحة سيوة وفراشه المصرية لأن هذا النطاق الجغرافي الذي يمكن للإنسان في الجغبوب ومحيطها أن يتنقل فيه منها وإليها

مع عدم نسيان الجزء الشمالي الساحلي لان صناعة النصال صناعة محلية انطلقت من حقبة الضبعة إلى معظم أجزاء شرق ليبيا شمالاً وجنوباً وغرباً⁽³⁵⁾.

أن ما عثر عليه من صناعات حجرية وفن صخري واشكال مباني دائرية بسيطة يؤكد استمرار الحياة في هذه الواحة خلال العصور الحجرية (بري وبروتو) ولا ننسى استقرار هذه المنطقة وما يحيط بها من القبائل الليبية القديمة لان الجغوب وسيوه وواحات المثلث الثلاث جلو واوجلة واشخرة خط انتقال وتارة في العصور القديمة ووفق ما تم ذكره من معلومات يمكننا سرد بعض النقاط المهمة كخاتمة للموضوع في المنطقة ورغم أنها قليلة العدد لاننا نستطيع وضع بعض التوصيات لعلها تساهم في إزالة اللثام عن ماهو مخفى من تاريخها والذي من خلاله يمكن سد كثير من الفراغات في التسلسل التاريخي في الجزء الشرقي من ليبيا منها:

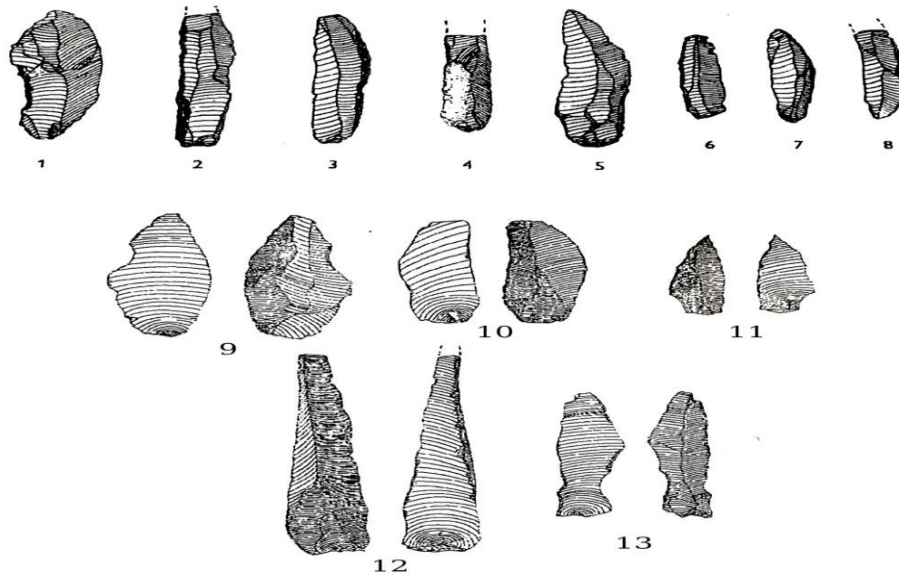
1. إجراء بحوث مستعجلة وتتبع مواقع الاستقرار والاستيطان البشري القديم .
2. تسجيل وتوثيق ما تم الكشف عنه من مواقع أثرية متنوعة واسقاطها على الخرائط الجغرافية .
3. نقل هذه المجموعة من النصال إلى متحف الجغوب الجديد .
4. ممارسة الرقابة الشديدة على المواقع الأثرية في الجغوب نظراً لطبيعتها الجغرافية القاسية وسهولة العبث فيها.
5. أعداد كوادر ليبية محلية في مجال الآثار من أبناء الواحة .
6. توفير ما كتب عن الواحة في مجال الآثار وترجمتها .
7. زيادة الوعي الأثري بين سكان المنطقة حتى يستطيعوا الحفاظ على الموروث الحضاري بالواحة .
8. إقامة أو إجراء دراسات أثرية معمقة بين واحة سيوه ومنطقة الجغوب لوجود العديد من المقومات المشتركة بينها .
9. إجراء بعض الحفريات المتخصصة في بعض مواقعها .
10. تشجيع السياحة الداخلية في الواحة وإقامة مهرجان سياحي صحراوي للتعريف بالواحة والاكتثار من المحاضرات والندوات والمؤتمرات المتعلقة بالمنطقة .
11. ترميم وصيانة ماهو باقي من الآثار مع إجراء دراسات مشتركة بين قسم الجولوجيا وقسم الآثار حول طبيعتها الجغرافية والأثرية .
12. الاهتمام بمنطقة حطيه حيفان وإجراء المسوح الميدانية فيها وتوثيقها وتوثيق علميا مع سبر اغوارها عن طريق حفريات منظمة واعتبارها نقطة البداية في دراسات اثار ما قبل التاريخ في

هذا الجزء من ليبيا وإدراجها ضمن قائمة المواقع الأثرية التي تتطلب المحافظة والمتابعة وينطبق هذا القول على نقوش الملفا والمباني الدائرية .

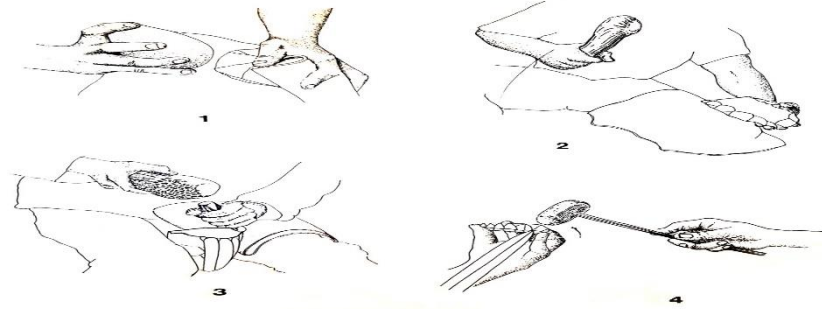
13. ضرورة الاستفادة من الأدوات الحجرية الموجودة لدى سكان المنطقة ووضعها في متحف الملك

الدريس وتوثيق المواقع المكتشفة حديثا توثيقا علميا

14. تسجيل وتوثيق هذه المواقع واسقاطها على الخرائط الأثرية والجغرافية ونشر كل ماكتب عليها



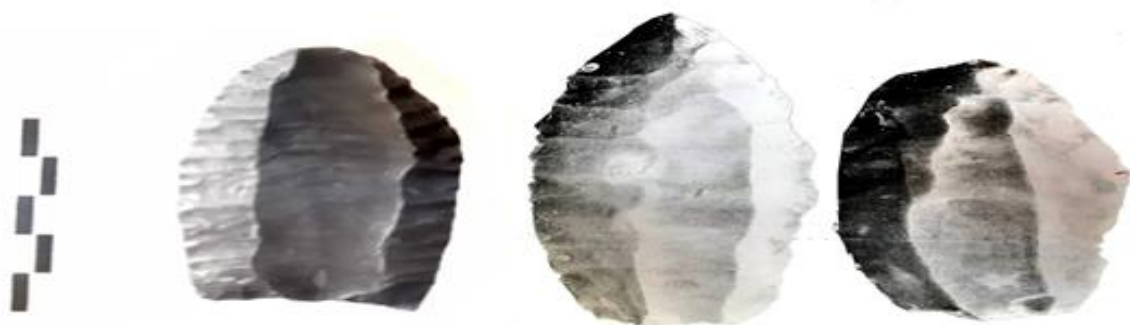
لوحة رقم 2
تصال مظهر من 1 إلى 8
تصال وشظايا تؤدي وظيفة التصل 9 - 13
(نقل عن ماكبيرني المخطوط المترجم الشكل 17.11)



لوحة رقم 3
المخارق الحجرية والخشبية
نقل عن (M.-L. Inizan, et.al)
Technologie de la pierre taillée fig.29



لوحة رقم 4
التصال بأشواعها ذو الحد الواحد والحديد مع التواء الرئيسية (التي)
تتفقد الباحث



لوحة رقم 5
الجزء الثاني على ظهر التصل ذو الحديد
تفاد من (M.-L. Inizan, (et.al)
Technologie de la pierre taillée fig.65

لوحة رقم 6
الأدوات الحجرية الخفيفة
العمل والتلوين



لوحة رقم 7
النصل الأول (ذو الحد الواحد)



لوحة رقم 8
التصل الثاني (ذو الرأس المعكوف)



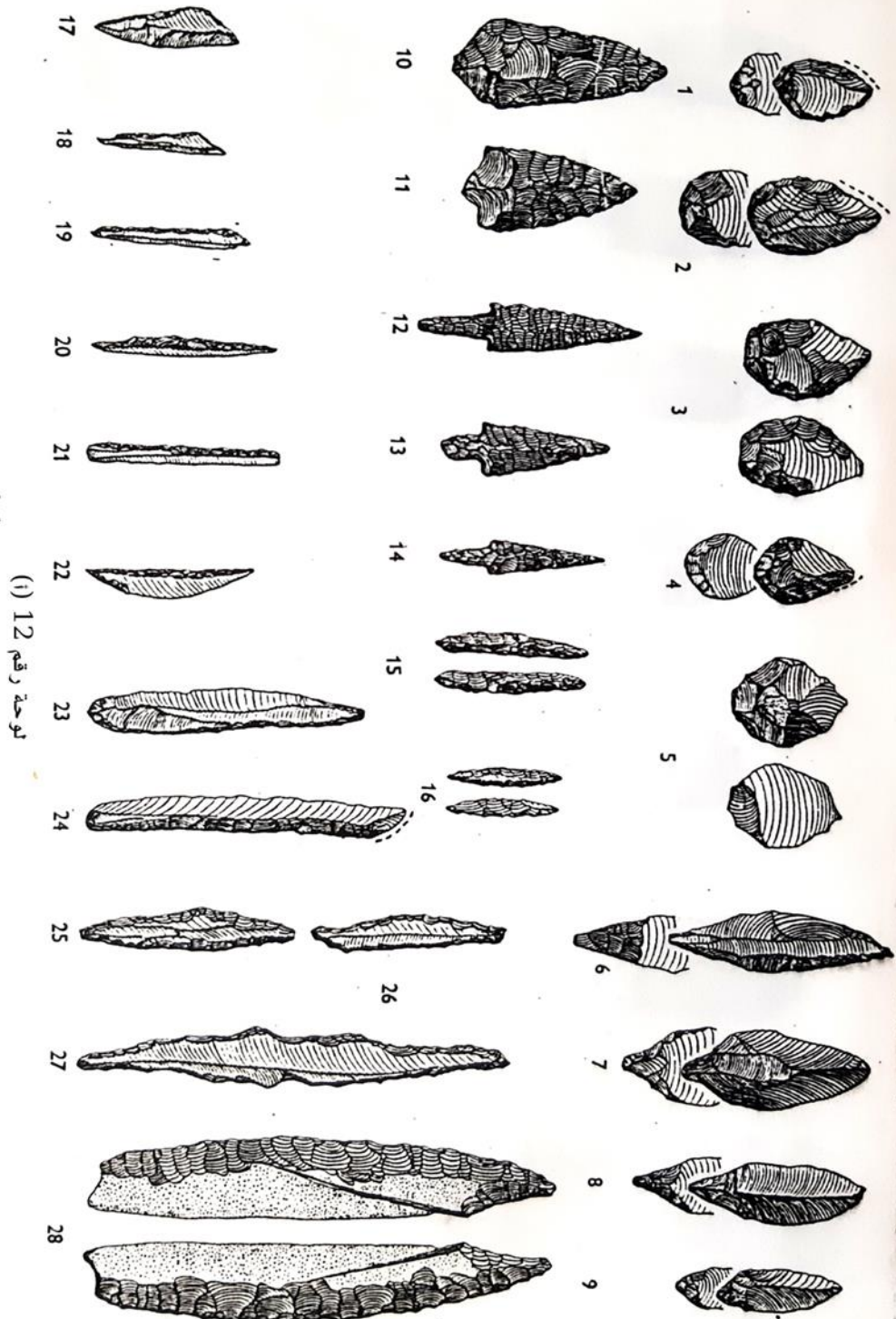
لوحة رقم 9
التصل الثالث (ذو الحدين)



توحه رقم 10
التصل الرابع (ذو الحديد)



توحه رقم 11
اللب الحجري (ذوة التصنيع) تظهر عليها أماكن نزاع الشطابيا



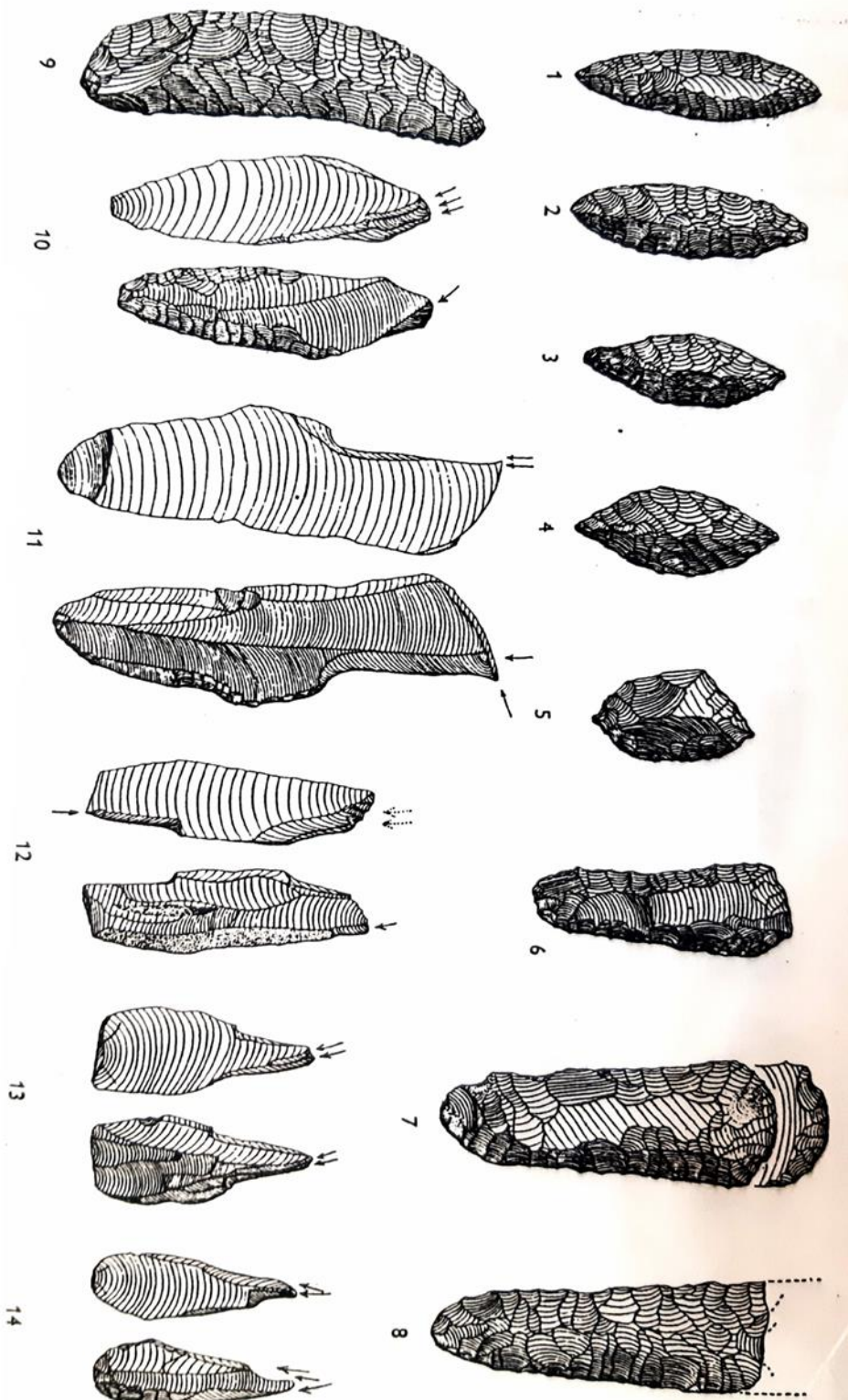
نوحة رقم 12 (1)

رؤوس السهام ذات قواعد مدورة 1-4

المناقش 5، أدوات مستدقة الطرف 6-9، رؤوس سهام 10-14، قضبان ثلاثية 15-16،

أدوات هندسية الشكل 17-22، نصال مطهرة 20، 21، 23، 24، نصال مشدبة 26-27، نصل ذو حدين 28.

نقلا عن ماكبيرني المخطوط المترجم الشكل رقم 35 واحة سيوة



لوحة رقم 12 (ب)
ماتقطات سطحية

ادوات ورقية شائعة التشظية 1-4، مثقب مزدوج 5، ازامل معمول بالتشطية 6-9، مناقش 10-14.
نقلًا عن ماكبيرني المخطوط المترجم الشكل رقم 36 واحدة سيوة



(لوحة 13 أ)

عدد من المشغولات الحجرية الصوانية، من شظايا وشباب وأدوات قزمية
نقلًا: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



لوحة (13 ب)

أحجام مختلفة من الحجارة توضح تكوينات المنطقة الجيولوجية
نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 14 أ)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 14 ب)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 14 ج)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 14 د)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 15 أ)

توضح أشكال المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 15 ب)

أشكال المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 15 ج)

المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 15 د)

أحد المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 20 أغسطس 2020م.



(لوحة 16 أ)

بحيرة الفريدغة

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 16 ب)

بحيرة العراشية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 16 ج)

بحيرة الملفا

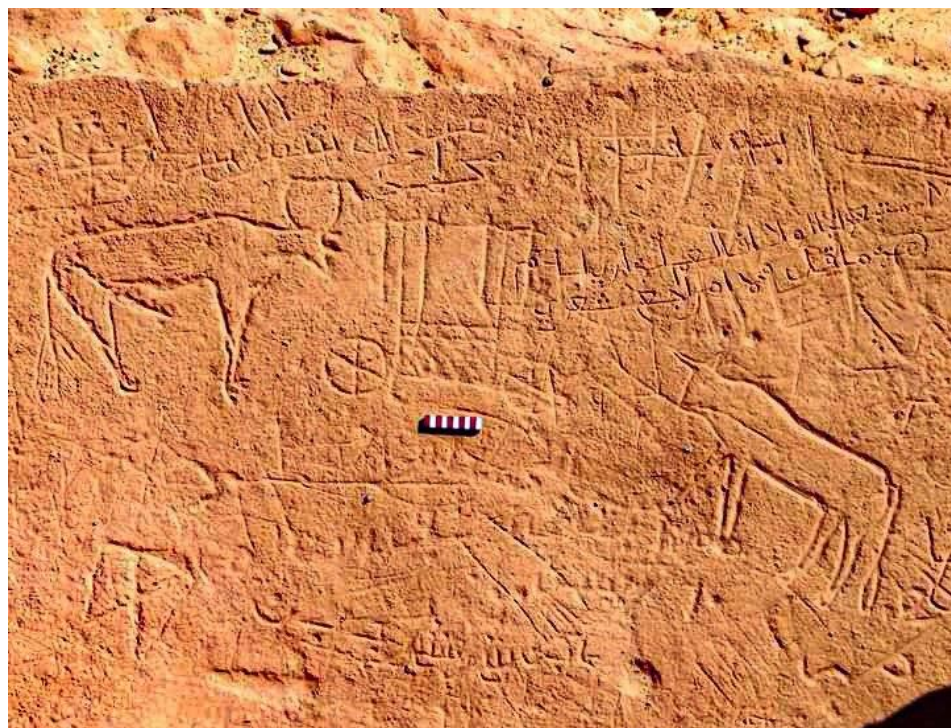
نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 16 د)

جانب من المباني المقامة على بحيرة الملفا

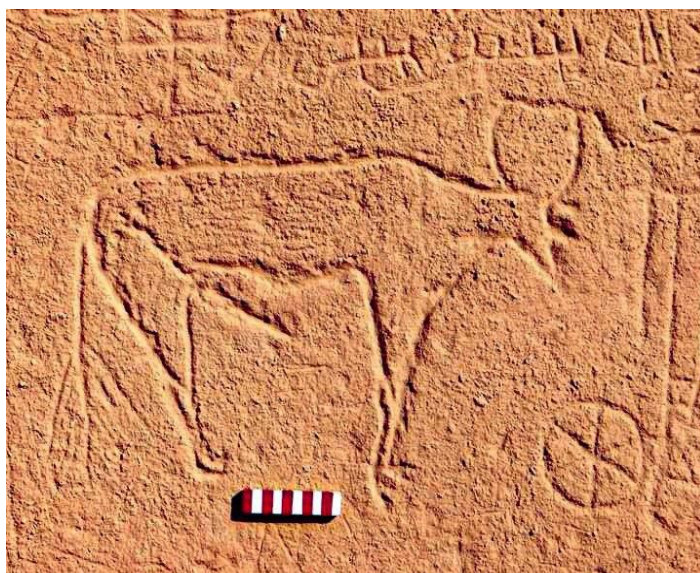
نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 17)

نقوش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

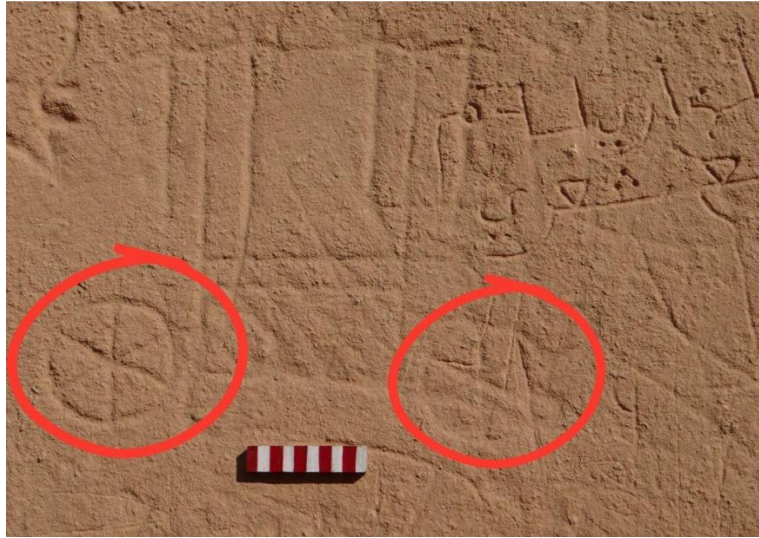




(لوحة 18)

توضيح لثيران نقش قارة الملفا

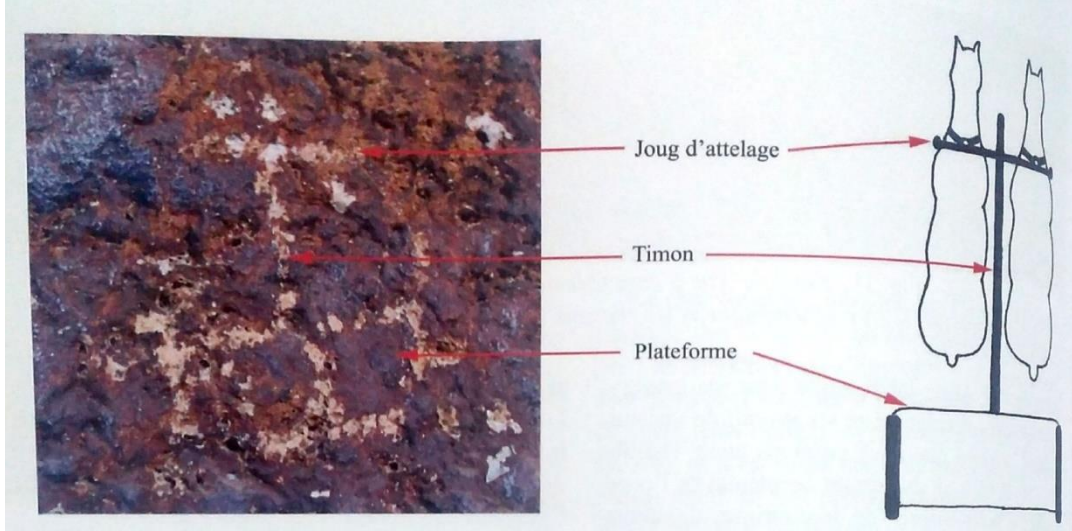
نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 19)

توضيح لعجلات عربة نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 20)

نقوش كهف النعامة

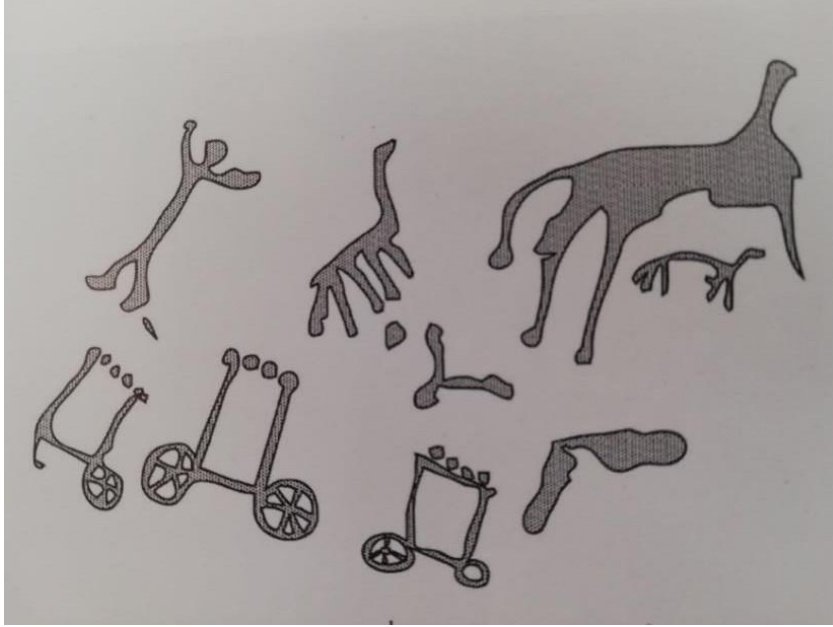
نقلًا عن: سعد عبدالله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الاخضر.



(لوحة 21 أ)

نماذج لنقوش عربات يجرها حصانين، جبال تاسيلي، جانت، الجزائر

نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 220.



(لوحة 21 ب)

رسم توضيحي لنقش يبين الاختلاف في محاور عجلات العربة

نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 228.



(لوحة 21 ج)

تبين نماذج للعربات الطائرة

نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 220.



(لوحة 21 د)

نماذج لنقش للعربات عربية الحربية

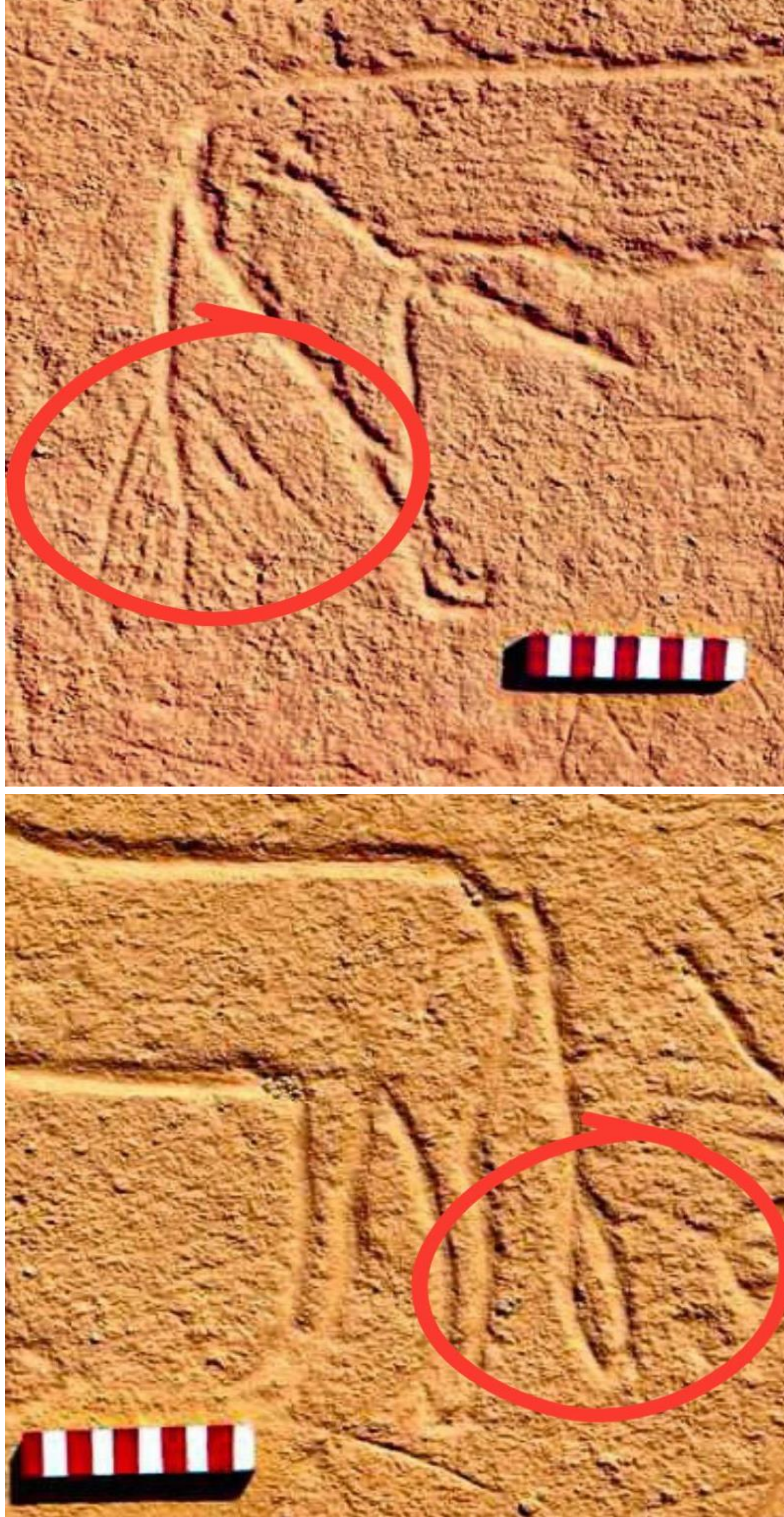
نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 218.



(لوحة 22)

قرون ثيران نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.



(لوحة 23)

توضيح لنهاية ذيول ثيران نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواجهة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

- 1 - عصور ما قبل التاريخ: -تبدأ منذ ملايين السنين عندما تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان الآخر سلباً أو إيجاباً من أجل الاستقرار والبقاء حتى اختراع الكتابة عام 3000 ق.م
- المزيد راجع سعد عبدالله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، رسالة علمية قدمت إلى قسم الآثار، كلية الآداب، بنغازي لنيل درجة الماجستير (رسالة غير منشورة) ص ص 21-24.
- 2 -الآثار الثابتة: يقصد بها تلك المعالم الأثرية التي تركها الإنسان منذ عصور موعلة في القدم يصعب نقلها أو تحريكها لثقل وزنها وكبر حجمها مثل المباني والمنازل والمسارح والمعابد وأماكن الفن الصخري.
- 3 -قارة الملفا: تقع في منطقة الملفا شمال شرق الواحة بمسافة 35 كم وتشتهر بوجود أعمال فن صخري بأسلوب النقوش جسدت حيوانات وعربة وأشكال زخرفية أخرى وكتابات عربية.
- 4 -الشواهد الأثرية المنقولة: هي تلك الأعمال التي صنعها الإنسان القديم ويمكن نقلها وتحريكها بسبب خفة وزنها وصغر حجمها مثل الأدوات الحجرية، الفخار، الأسلحة، النقود..... الخ .
- 5 -منطقة عين بوزيد: هي إحدى المناطق المحيطة بالواحة وتشتهر بوجود سبخة طبيعية وكذلك مقابر منحوتة في واجهات القور وتوجد بها أيضاً الكثير من الأدوات الحجرية.
- 6 - للمزيد راجع : محمد فؤاد شكري ، السنوسية دين ودولة، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2014؛ أحمد صدقي الدجاني، الحركة السنوسية نشأتها ونموها وتطورها في القرن التاسع عشر، بيروت: دار البنان 1967؛ سامي حكيم، جغوب الواحة المغتصبة، القاهرة: دار التعاون، 1978؛ الطاهر الزاوي، معجم البلدان الليبية، طرابلس: مكتبة النور، ط1، 1968؛ عبدالعزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط1، الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 1962؛ فوزية فناوي، سمات التغير الاجتماعي في المنطقة الصحراوية، دراسة سسيوانثروبولوجية من مواقع الجغبوب، بنغازي جامعة قاريونس 2009.
- 7 -النصال: هي أدوات حجرية ظهرت في العصر الحجري القديم الأعلى واستخدمت في عملية القطع والسليخ ، ولها عدة أشكال وأنواع واستمر هذا الاستعمال حتى العصر الحجري الحديث .
- 8 -الشظية: هي عبارة عن كسرة صغيرة من الحجر أزيلت من الكتلة الرئيسية أو مايعرف بالنوة الحجرية لكي يتم تحويلها إلى أداة أو تحويل الكتلة الرئيسية لأداة.
- 9 - عبدالفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم، (الاسكندرية : منشأة المعارف) ص ص 80-81؛ سعد عبدالله بو حجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، ص 11.
- 10 - Henry Hodges, Artifacts ,London: gohnpaker publishers ltd, 1976, pp 98- 108.
- ؛سعد عبدالله بو حجر، الأدوات الحجرية وطرق تصنيعها، (بحث غير منشور) ص ص 6-12
- 11 -المطرقة: هي عبارة عن قطعة حجرية أو خشبية يستخدمها الصانع كمطرقة لفصل الشظايا وتهذيب الحجر وهي تختلف عن مفهوم المطرقة الحديثة .
- 12 - حجر الصوان (flint): هو حجر شديد الصلابة يتواجد في تكوينات الحجر الجيري احادي التركيب (س أ2)، يعرف باسم السليكا.
- للمزيد راجع M.L. Inizan (Etat), Technologie de la pierre Taille'e, tome4, paris, Meudon :CREP 1995 P.P 19-28.
- 13 - سعد عبدالله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، ص ص 34 - 36.
- 14 - M.L. Inizan , Etal , Technologie de la pierre Taille'e p.p 30-32; -

- سعد عبدالله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، ص ص 35-36 .
- 15 - سعد عبدالله بوحجر ، الأدوات الحجرية وطرق تصنيعها، ص 7 .
- 16 - العصر الحجري القديم الأعلى (upper Palaeolithic) هو آخر فروع أو تقسيمات العصر الحجري (palaeolithic) تتميز بقصر مدته وظهور الإنسان العاقل واختفاء إنسان اليناندرتال واختراع النصال وبداية انتشار المعتقدات الدينية.
- للمزيد راجع محمد السيد غلاب ويسري الجوهري، الجغرافيا التاريخية عصور ما قبل التاريخ، ط.3 القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1982، ص 251-262؛ عبدالفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم، ص ص 104 - 110؛ المير أسماعيل علي، السلالات البشرية، (د.ب)، مطبعة عز الدين، (د.ت)، ص ص 89-90 .
- 17 - الإنسان العامل: ظهر منذ حوالي 35 ألف سنة مضت وهو جد الإنسان المتواجد الآن ومعه استقرت المجتمعات وعرف فيما بعد الزراعة وصناعة النصال.
- للمزيد راجع عبدالفتاح محمد وهيبة، مصر والعالم القديم، ص ص 81، 99-103؛ محمد مصطفى بازما، تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ، ج1، بيروت: دار صادر، 1973، ص ص 93-97.
- 18 - الملتقطات السطحية والتسلسل الطبقي: تفسير المصطلح الأول هو عبارة عن لقي أثرية تم العثور عليها فوق سطح الأرض بدون التنقيب عليها عكس عبارة التسلسل الطبقي المتمثل في إجراء حفريات تنقيبيه في منطقة ما واختراق أرضها والحصول على لقي أثرية متنوعة.
- 19 - للمزيد راجع سعد عبد الله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر؛
- Elodie de Faucamberge, Le site neolithique d' AbouTamsa (cyrenaique Libya)
- Paris: Pireneuvee'dition, 2014.
- 20 - تعريف لب النصل: هو عبارة عن كتلة حجرية تعرف باسم النواة يعتمد عليها الصانع عند تصنيع أدواته فقد تتحول هذه الكتلة إلى أداة مثل الفأس الحجرية أو يزيل منها شظايا لكي يصنع منها أدوات ، وتعرف هذه الكتلة باسم (Core) أو (flint core) واللب هنا يقصد به القطعة الرئيسية التي ازيل منها شظية النصل .
- 21 - محمد مصطفى بزامة، تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ، ص ص 151-152؛
- سعد عبد الله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، ص ص 102-105، 127-130، 151؛ مصطفى كمال عبدالعليم، تاريخ ليبيا القديم، بنغازي: المطبعة الأهلية، 1966، ص 3.
- 22 - مسوح قامت بها مصلحة الآثار بالمنطقة الشرقية في منطقة دريانة شرق مدينة بنغازي في مستوطنة رومانية وأثناء المسح الميداني عثر على عدة أدوات صوانيه أكدت استيطان المنطقة في العصور الحجرية وقد أمدنا الأستاذ ناصر الحراري بهذه المعلومات وصور للأدوات.
- 23 - سالم بوجنات : هو عضو هيئة تدريس بكلية توكرة عثر على أدوات حجرية متنوعة منها النصال أثناء قيامه بمسوح ميدانية قرب مدينة طلمينة كجزء من رسالة الدكتوراه عام 2018م.
- 24 - قام الدكتور سعد بوحجر بعدة زيارات لمنطقة كرسة الواقعة غرب مدينة درنة لتتبع شواهد الاستيطان البشري في عصور ما قبل التاريخ الذي ترخر به المنطقة ما بين الشواهد الثابتة والمنقولة ودراسة نقوش راس الجمل.
- 25 - ماريكا كاتو: هي باحثة إيطالية الجنسية وأستاذة لغة إيطالية بقسم الآثار كلية الآداب جامعة بنغازي عثرت على أدوات حجرية نصليه أثناء زيارتها لوحة مرادة.

- 26 - زيارة قام بها الدكتور سعد بوحجر مع المستشار القانوني لمصلحة الآثار عياد أصليل لوحة مرادة وأثناء صعودهم للقارة عثرو على نصل في تسلسل طبقي مكشوف.
- 27 - عثر الطالب عبدالحفيظ نجم أثناء زيارته لوادي زازا على مجموعة من الأدوات الحجرية منها نصال وقدم عمله كمشروع تخرج لقسم الآثار كلية الآداب جامعة بنغازي عام 2004.
- 28 - Mcbureney and R.W.Heg, prehistory and Pleistocene Geology in Cyrenaica Libya, Cambridge 1955, pp 176-178, 141-191, 181-188, 204-210; Mcbureney, The HauaFteah (Cyrenaica) and the stoutest Mediterranean, Cambridge, 1967, pp3-5, 326- 328.
- 29 - Elodie de Faucamberye, le site ne'olithique d, AbouTamsa(cyrenaique Libye) - 29 pp.25,27,34,106.
- 30 - محمد مصطفى بازما ، تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ، ج، الأول، ص ص 121- 125، 144- 147.
- 31 - المواطن داود صالح يونس أحد سكان واحة الجغبوب وهو سائق صحراوي يتجول كثيراً في المناطق المحيطة بالمنطقة ويقوم بعملية الالتقاط السطحي ويملك كميات كثيرة من الأدوات الحجرية منها هذه النصال موضوع الدراسة التي سلمها للسيد محمد الشارف الذي بدوره نقلها للمتحف العسكري بمدينة طبرق .
- 32 سعد عبد الله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر، ص ص 112-117.
- 33 لامين علي لامين ، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، (بحث غير منشور)
- 34 (Protohistory) يطلق هذا المصطلح على الثقافات البشرية التي لم تعرف أساليب الكتابة ، خاصة عند اكتشاف الكتابة في مصر وبلاد الرافدين وبمعنى أدق تعرف باسم الثقافات الشبه تاريخية او قبيل التاريخ أي ان هذه الثقافات سوف تمتلك كتابة في وقت قريب ، وهذه الثقافات اختلفت فترات معرفتها للكتابة فعلى سبيل المثال عرفت القبائل الليبية الشرقية الكتابة بمجرد نزول الاغريق سنة 631ق.م ، اما المنطقة الغربية فعرفت الكتابة سنة 814ق.م بنزول الفينيقيين وتأسيس قرطاج ، أي بمعنى اخر ان هذه الثقافات التي لا تمتلك أساليب الكتابة موجودة في الفترة التاريخية ولكنها لا تمتلك وسيلة الكتابة .
- 35 - Mcburney, libye in history , p
- طه باقر، "عصور ما قبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة " ليبيا في التاريخ، فوزي فهم جاد الله (محرر)، 1986، ص 31؛ محمد مصطفى بازما، تاريخ ليبيا في العصور ما قبل التاريخ، ص. 147؛ ديفيدو. فيلبسون، علم الآثار الإفريقية ، ت، أسامة عبدالرحمن النور (مخطوط) ص . 9؛ سعد عبدالله بوحجر ، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر ، ص ص . 130 - 150 .